Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتغازلوا على هذا المنوال بمسمع الأطفال الصغار ، فمن أين تسربت إليه المناجاة بطرفيها ؟ من أين ؟ نعم من أين ؟

واقترنت تلك الظاهرة فى حينها بظواهر مريبة مثلها . . . فـ «ماريانا» التى كانت لا تؤتمن على سر المعرفة بينهما ما بالها اليوم قد أصبحت مأمونة الجانب مغشية الدار حتى لا حذر من التواعد لديها على غير ضرورة ؟ وتلك الزينة المعهودة بعطرها وشياتها ما بال سارة تحتفل بها فى غير أيامها ؟ ونوازع الغرائز التى لا سلطان عليها للمرأة ما بالها تتبدل ؟ ووسائل الحيطة الخفية ما بالها تتعدد ؟ وذلك التلطف المريب تلطف الآثم الذى يمسح حوبته بفرط المجاملة ويكفر عن خيانته الباطنة بفرط المصالحة الظاهرة ماذا وراءها وماذا فى أطوائها ؟

علامات وقرائن لا يأخذ بها القاضى فى قضائه بالإدانة ولكنها كافية للتشكيك فى خلوص النية .

والقضاء بعد مطالب بإقناع غيره محظور عليه أن يكتفى بإقناع نفسه . . . أما الرجل الذى ينشد الطمأنينة مع المرأة فلمن يحكم إن لم يحكم لنفسه ؟ وبأى اقتناع يدين إن لم يدن باقتناعه ؟

وراء الأكمة ما وراءها . . . تلك حقيقة لا ريب فيها ، ولكن ماذا وراءها ؟ قد يجهل الرجل ذلك على التحقيق والتفصيل ، ولكن ألا يكفى أن تكون هناك أكمة وأن يكون هناك شىء مجهول وراءها ليقوم الحائل بين القلبين ، ويكدر الجو بين الصفيين ؟

وجائز عند همام أن تنصرف عنه سارة إلى غيره ، ولكن ليس بالجائز عنده أن تستغفله لأنها تتوهم فى دهائها القدرة على الجمع بينه وبين غيره !